

تطوير المناهج التربوية

- مفهوم التطوير :

في ظل المفهوم الواسع للمنهج، أصبح التطوير طريقة ووسيلة يراد بهما مساعدة المتعلم -إلى أقصى درجة ممكنة- على استيعاب الخبرة وتمثلها والسيطرة عليها والاستفادة بها.

6-2- أهداف تطوير المناهج التربوية: ينبغي أن يهدف أي مشروع أو أية محاولة لتطوير

المناهج التربوية تحقيق الآتي:

- عكس الفكر العلمي في محتوى المنهج المطور، والاعتماد على المواقف في طريقة عرضه.

- تعويد التلاميذ الدقة في التعبير، والقدرة على التعليل، وسلامة التفكير، وتنمية القدرة على التعلم الذاتي.

- إبراز أهمية العلم كأسلوب فعال واداة مفيدة في مقابلة المواقف، وفي حل المشكلات التي يواجهها الفرد في حياته اليومية.

- تزويد التلاميذ بالمهارات التي تخدمهم في تعلم مختلف المواد الدراسية المقررة عليهم، وتمكنهم من متابعة التحصيل العلمي بنجاح.

- الموازنة بين المفاهيم والمهارات، وبين التجريد والتطبيق، بشكل يناسب تلاميذ كل مرحلة من مراحل التعليم قبل الجامعي.

- تحقيق التسلسل المتكامل للمناهج المقررة في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي.

6-3- الأسس التي تقوم عليها عملية تطوير المناهج:

- استناد التطوير إلى فلسفة تربوية سليمة.
- استناد التطوير إلى دراسة علمية لجميع جوانب نماء الفرد.
- استناد التكوين إلى دراسة علمية لجميع ظروف وإمكانات المجتمع.
- استناد التطوير إلى طبيعة الثقافة وروح العصر الذي يتميز بالخصائص التالية:

- عصر العلم.

- عصر التزاوج بين مختلف أنواع العلوم وتطبيقاته التكنولوجية.

- عصر الانفجار الثقافي. - عصر التخصص. - عصر المادية.

- استناد التطوير إلى دراسة علمية لجميع جوانب البيئة ومصادر الطبيعة.

- التطوير الشامل المتكامل نحو جميع مجالات وميادين المنهج والعوامل المؤثرة فيه.

- قيام التطوير على أساس التعاون المشترك بين الأطراف المشتركة في هذه العملية من جهة، وبينهم وبين الجوانب الخارجية الأخرى ذات الصلة من جهة أخرى.

- يجب أن تستمر عملية التطوير لارتباطها بالتطورات المستمرة الشاملة في جميع مجالات الحياة و ومن بينها مجالات المادة والبيئة والمجتمع والمدرسة.

وعند تطوير بناء المناهج، ينبغي مراعاة ما يلي:

1- أن تكون أهداف المنهج محددة، شاملة، واضحة، قابلة للتحقيق والتقويم.

1- الأخذ بأسلوب تحليل النظم في بناء وتنظيم المنهج في اطار الواقع الفعلي للنظام التعليمي.

3- أن تتعدد وتتنوع طرق التدريس المستخدمة.

4- أن يكون اكتساب التلاميذ عادة التعلم الذاتي أحد الأهداف الرئيسية للمنهج، تحقيقاً لفكرة التربية مدى الحياة.

5- أن ترتبط المناهج بالبيئة المحلية والعالمية على حد سواء.

6- أن تتضمن المناهج في جميع المراحل القيام بأعمال يدوية تحقق فائدة في حياة التلميذ العلمية، وأن تتضمن المناهج ما يساعد التلاميذ على الاستيعاب والتمكن التكنولوجي.

7- عند تقويم المنهج يجب مراعاة ما يلي:

- أن يكون تقويم المنهج شاملا مخططا متكاملًا ناميًا.

- أن يتوافر في عملية تقويم نتائج تعلم التلاميذ المعيار السابق الخاص بعملية تقويم المنهج.

- أن يشمل التقويم اختبارات جماعية المرجع، وهي التي تحدد موقف التلميذ بالنسبة لزملائه على المستوى الذي يعقد عليه الامتحان سواء على مستوى الفصل أو المدرسة أو المديرية، وأن يشمل أيضا اختبارات معيارية المرجع وهي التي تحدد موقف التلميذ وفقا لما ينبغي أن يكون عليه وتبعا للأهداف المحددة.

5 - معوقات التطوير:

يقصد بمعوقات تطوير المنهج مجموعة العوامل البشرية والمادية والنفسية والعلمية والثقافية والاقتصادية والتربوية التي قد تحد من إنتاجية التطوير المنهجي كليا أو جزئيا، وفيما يلي أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه عملية تطوير المناج الدراسية:

1- معوقات مادية مثل : المباني المدرسية، والمعامل وغرف مناهل المعرفة

ووسائل تكنولوجيا التعليم، والكتب الدراسية وما يصحابها من كتيبات والميزانية الخاصة بالأنشطة التعليمية والتجريب والاستعداد لتعميم المنهج المطور.

2- معوقات فنية مثل : إعداد المعلم، التوجيه الفني، مختصو التطوير، فنيو المعامل، والدراسات المتعددة التي يتطلبها التطوير والمتمثلة في الدراسات النفسية والادارية والتربوية.

3- معوقات دينية : حيث تفرض أحكام ومعايير الدين على مطوري المناهج إستثناء الخبرات المنهجية التي تتعارض مع هذه المعايير.

4- معوقات سياسية : حيث تفرض الفلسفة السياسية التي تتخذها الدولة أو السلطة المحلية الحاكمة على مطوري المناهج إضافة خبرات معينة وإستثناء خبرات أخرى تتعارض مع الأيدولوجية السياسية.

5- معوقات اقتصادية : حيث تؤدي الحالة الاقتصادية عند تدنيها إلى إنتاج منهج وسطي في معطياته وأهدافه ومحتواه، حارما إياه في الوقت نفسه من المواد والوسائل الكتب المساعدة التي تثري عمليات التعليم والتعلم.

6- معوقات خاصة بالاتجاهات التربوية الحديثة : حيث تفرض هذه الاتجاهات على مطوري المناهج الالتزام بصيغ شكلية وتربوية ونفسية تتفق مع مجريات العصر وتواكبها مثل الاتجاه نحو التعليم الذاتي، والتعليم بالحاسوب، والتعليم بالأهداف السلوكية، والتعليم بالكفايات...إلخ.

7- معوقات وتحديات خاصة : بتخطيط وتنفيذ عملية التعليم الإلكتروني في التربية.

